إنما حسب خطّة اللّه الخلاصية.

يقول الإنجيليّ:

« فلمَّا سمع العشرة ابتدأُوا يغضبونَ على يعقوب ويوحنَّا» (ع٤١). فقد دفعتهم المشاعر البشريّة إلى الحَسَد ؛ هذا هو المرض الذي يوَجهّه الشيطان بين الخدّام والكهنة في الكنيسة، حبّ الرئاسات والكرامة الزمنيّة. لهذا دعاهم يسوع وقال لهم: «قد علمتم انَّ الذينَ يُحسبونَ رؤَساءَ الأمم يسودونهم وعظماءَهم يتسلطونَ عليهم * وامَّا انتم فلا يكونُ فيكم هكذا * ولكن من ارادَ ان يكونَ فيكم كبيرًا فليكُن لكم خادما * ومَن ارادَ ان يكون فيكم اوَّل فليَكُن للجميع عبداً * فانَّ ابنَ البشر لم يأتِ ليُخدَم بل ليَخدُم وليبذُل نفسَهُ فداءً عن كثيرين.» (ع٤٢-٤٥).

* لنتبع المسيح ربّنا، فإنَّ مَن يقول أنه يؤمن به يلزم أن يسلك كما سلك ذاك (١يو٢:٦). لقد جاء المسيح ليَخْدُمَ لا ليُخْدَم. لم يأت ليأمر وانما ليطيع ؛ لم يأت لكي تُغسَل قَدماه بل لكي يَغسل هو أقدام تلاميذه. جاء لكي يُضرَب لا ليَضرُب، يحتمل ضعفات الآخرين ولا يَصفع أحداً، ليُصلَب لا ليَصلُب ... إذن لنمتَثل بالمسيح، فمن يحتملَ الضعفات يمتثل به، **وأمّا مَن يَضرب الآخرين (بكل الطرق والأساليب) ويضايقهم فيمتثل بضدّ المسيح الشيطان اللئيم .**

القديس ايرونيموس

شيطان الإنتفاخ والسُبح الباطل ، للقديس يوحنا كاسيان

إنّ شيطان الانتفاخ والسُبح الباطل لهو وجعٌ دقيق، فهو لدَقّته لا يُضبَط سريعاً ولا تُدرَك بدايته ولا غايته. كلّ الأوجاع والآلام ظاهرة واضحة تُدرَك سريعاً ، لذلك فقتالها هيّن وسهلٌ اذا ما تيقظت النفس للجهاد قبالتها. فأمّا الإنتفاخ والسُبح الباطل فقتاله شديد وعَسِرٌ، لأنه يصارع كل شكل وكل ترتيب ويَدخُل في كل الأمور: **في المشي وفي الكلام وفي الأكل وفي الصمت أيضاً، وفي السهر والصوم وفي الصلاة وحتى في القراءة والترتيل وفي طول الروح والصبر.** فهو لا يهدأ بل يُصَوِّب سهامه لكل مَن انتصَبَ في الفضيلة عسى يسلبه أجرة جهاده.

فإذا لم يصبه بفخر الملابس وزينتها، فهو يصيده بحقارتها ورداءتها، واذا لم ينله عن طريق الكرامة، يحاول ان يرشقه باحتماله الهوان والمسكنة واذا لم يصبه بحسن الكلام والمنطق وإقامة الحُجّة، يحاول أن يطغيه بالصمت والسكون. وان لم يقدر أن يرخيه بكثرة الطعام، يطلب منه مدحة الصوم. وبالإختصار فهو ينبري لكل مجاهد في كل عمل وكل ترتيب سواء بالجسد أو بالروح، ليسقطه ويفسده منه، ان لم يكن بضربة شمال فبضربة يمين !

أمّا الجهاد ضدّ هذا الشيطان اللعين الذي هو السُبح الباطل والإنتفاخ، فيتلخّص في ان نحترس من أن نصنع شيئاً نطلب فيه مدحاً من الناس. بل ناظرين الى اللّه مثبّتين عزمنا واجتهادنا نحوه في كل عمل حتى ترافقنا معونة اللّه،كقول السيّد المسيح «لأنّه بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً» (يو١٥:٥).

من أقوال القديس إسحق السرياني

نقاوة القلب هدفٌ عام للصلاة: إن كنتَ بالحقّ تحبّ اللّه فإن إشتياقك ينبغي أن يكون إلى نقاوة القلب أكثر من كلّ شيء ، وإلى هذا الهدف صَوِّب جميع قصدك وغرضك وسيرتك واسأل وأقرأ وتَعَلَّم ما هي !

الإتحاد باللّه هو غاية السعي كلّه: الإتحاد بالمسيح هو غاية مطلوبنا وليس شيء آخر سواه !

جمعية نور المسيح: كفركنا - الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نور المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1218 السنة الرابعة والعشرون - عدد
Registered Society. No. 580 327 914 (29/03/2015) غربي (16/03/2015) شرقي
جمعية نور المسيح رقم: 580 327 914

الأحد الخامس من الصوم الكبير. تذكار القديسة التائبة مريم المصرية

٢٠١٥/٣/١٦ ش
٢٠١٥/٣/٢٩ غ

الأيوثينا التاسع
اللحن الأول

وتذكار القديس الشهيد سبينُس المصري.

وابينا البارّ خريستودولس (عبد المسيح) الذي كان في جزيرة بطمس

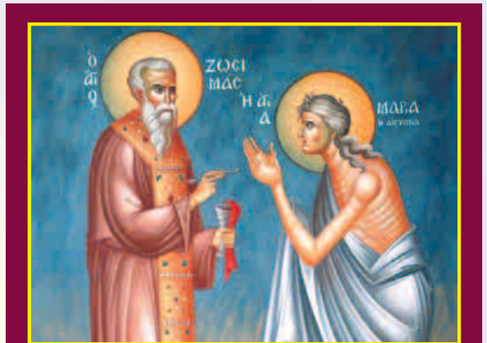

البارّة مريم المصريّة ، والقديس زوسيماس

طروبارية القيامة على اللحن الأول:- ان الحجر لما خُتم من اليهود ، وجسدك الطاهر حفظ من الجند ، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص ، مانحًا العالم الحياة ، لأجل ذلك قوات السموات هتفوا اليك يا واهب الحياة المجد لقيامتك أيها المسيح ، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك .

طروبارية امنا البارة مريم المصرية اللحن الثامن : لقد حُفظت بك الصورة التي خُلقنا عليها حفظاً مدققاً ايتها الأم البارّة مريم. فانك حملت الصليب وتبعت المسيح. وعملت وعلّمت بأن يتغاضى عن الجسد لأنه زائل فان. ويعتنى بالنفس لانها خالدة فلذلك تبتهج روحك مع الملائكة.

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة : ...

القنداق على اللحن الثامن: إنّي أنا مدينتك يا والدة الإله أكتب لك رايات الغلبة يا جندّية محامية وأقدّم لك الشكر يا منقذة من الشدائد لكن بما أنَّ لك العزة التي لا تُحارب أعتقينا من أصناف الشدائد حتى أصرخ إليك، إفرحي يا عروساً لا عروس لها.

في الصوم ، للقديس إسحق السرياني

* مائدة الإنسان الذي يداوم الصلاة هي أحلى من كل عطر المسك وأزكى من أريج الزهر ؛ ومُحبّ اللّه يتوق اليها ككنزٍ فائق القيمة !

* خذ لنفسك شفاء لحياتك من على مائدة الصوّامين السهارى ، اولئك العمّالين في الربّ، وأَنْهِض نفسك من مُواتها.

* بين هؤلاء يتكىء الحبيب ويقدّسهم محوّلاً مرارة ريقهم الى حلاوة تفوق حدّ التعبير. ويجعل السمائيين يعزّونهم ويقوونهم ... إنّي أعرف أحد الأخوة رأى ذلك ظاهراً بعينيه .

ماذا نعمل إزاء النفوس التي تحصّنَت وراء الطقوس والشكليات وقَبلَ أن تَصل إلى حياة الصلاة الروحانيّة ، بَرَدت وجمدت واستترت وراء النظام المألوف للصلوات الموضوعة ؟ إنّ صلاة يسوع والتدريب عليها كفيلة أن تعيد اليهم حرارة العبادة وتخرجهم من حياة الجمود الى حياة التقدم والخلاص. **يا ربّ يا يسوع المسيح إرحمني أنا الخاطىء**

القديس مرقس الناسك

الرسالة

صلّوا واوفوا الربَّ الهنا اللّه معروف في ارض يهوذا

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى العبرانيين (٩:١١-١٤)

يا إخوةُ انَّ المسيح قد جاءَ رئيس كهنة للخيرات المستقبلة فبمسكن أعظم واكمل غير مصنوعٍ بأيد أي ليسَ من هذه الخليقة ❊ وليس بدم تيوس وعجول بل بدم نفسه دَخَلَ الأقداسَ مرَّةً واحدة فوجدَ فداءً أبدياً ❊ لأنّهُ إن كانَ دمُ ثيرانٍ وتيوس ورمادُ عجلة يُرَشُّ على المنَّجسين فيُقدّسهم لتطهير الجسد ❊ فكم بالأَحرى دم المسيح الذي بالروح الازلي قرَّبَ نفسَهُ للّه بلا عيبٍ يطهّرَ ضمائركم من الاعمالِ الميّته لتعبدوا اللّه الحيَّ.

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس مرقس الأنجيلي البشير التلميذ الطاهر (مرقس ١٠:٣٢-٤٥)

في ذلك الزمان اخذ يسوع تلاميذهُ الاثني عشر وابتدأ يقول لهم ما سيعرض لهُ ❊ هوذا نحن صاعدونَ الى اورشليم وابن البشر سيُسلَم الى رؤَساء الكهنة والكتبه فيحكمونَ عليه بالموت ويُسلمونهُ الى الأمم ❊ فيهزأونَ به ويبصقونَ عليه ويجلدونَهُ ويقتلونهُ وفي اليوم الثالث يَقوم ❊ فدنا اليه يعقوب ويوحنَّا ابنا زَبَدَى قائلَينَ يا معلّم نُريدُ ان تصنَعَ لنا مهما طلبنا ❊ فقالَ لهما ماذا تريدان ان اصنَعَ لكما ❊ قالا لهُ أَعطنا أَن يَجلسَ احدنا عن يمينك والآخر عن يسارك في مجدكَ ❊ فقال لهما يسوع انَّكما لا تعلَمانَ ما تطلبان. أَتستطيعان ان تشربا الكأس الَتي اشربها انا وان تصطبغا بالصبغه التي اصطبغ بها انا ❊ فقالا لهُ نستطيع. فقالَ لهما يسوع امَّا الكأس التي اشربها فتشربانها والصبغة التي اصطبغ بها فتصطبغان. وامَّا جلوسكما عن يميني وعن يساري فليس لي ان أُعطيَهُ الا للذينَ أُعدَّ لهم ❊ فلمَّا سمع العشرة ابتدأُوا يغضبونَ على يعقوب ويوحنَّا ❊ فدعاهم يسوع وقالَ لهم قد علمتم انَّ الذينَ يُحسبونَ رؤَساءَ الأمم يسودونهم وعظماءَهم يتسلطونَ عليهم ❊ وامَّا انتم فلا يكونُ فيكم هكذا ❊ ولكن من ارادَ ان يكونَ فيكم كبيراً فليكُن لكم خادما ❊ ومَن ارادَ ان يكون فيكم اوَّل فليَكُن للجميع عبداً ❊ فانَّ ابنَ البشر لم يأتِ ليُخدَم بل ليَخدُم وليبذُل نفسَهُ فداءً عن كثيرين.

السيّد المسيح ، يُعرض لتلاميذه أنّه سيُسلم إلى رؤساء الكهنة والكتبة ،طوعاً فيحكمون عليه بالموت ، إلا أنّه سيقوم في اليوم الثالث من بين الأموات

❊ لقد أظهر أنه يركض ليواجه آلامه، ولا يرفض الموت لأجل خلاصهم.

❊ قال هذا ليُثَبِّتَ قلوب تلاميذه، حتى إذ يسمعون مُقدّماً ما سيحدث، يكونون في حالة أفضل مما لو سمعوا بعد الأحداث، بهذا لا ينزعجون عندما يحزنون ؛ وأيضاً ليُظهرَ لهم أنه يتألم باختياره، إذ يعرف الخطر الذي يلاحقه ولا يهرب منه مع أن في قدرته أن يفعل ذلك ... لكنه أخذ تلاميذه على إنفراد إذ يليق أن يُعلن سرّ آلامه لمن هم مقربين إليه جداً.

القديس ثيوفيلاكتوس بطريرك بلغاريا

❊ لقد عدّد لهم ما سيحدث له حتى لا يضطربوا إذ تكون لهم الأحداث مفاجئة !

القديس يوحنا الذهبي الفم

❊ هنا أيضاً مخلّص الكل لكَيّ يُعدَّ أذهان تلاميذه مقدماً، أخبرهم بما سَيَحُلَّ بهَ من آلام على الصليب، وموت الجسد، وذلك قُرب صعوده إلى أورشليم، كما أضاف أيضاً انه يجب أن يقوم، ماسحاً الألم، طامساً عار الآلام بقوّة المعجزة (القيامة). فإنّه لأمرٌ مجيد يليق باللّه أن يحطّم قيود الموت ويردّ الحياة. فقد حملت له القيامة شهادة أنّه هو اللّه، وإبن اللّه كما عبّر الحكيم بولس ... بهذه الطريقة قَطَعَ عنهم الافكار غير اللائقة مقدَماً ، ونزَع كل فرصة للعثرة.

القديس كيرللس الكبير

«فدنا اليه يعقوب ويوحنَّا ابنا زَبَدَى قائلينَ يا معلّم نُريدُ انَ تصنَعَ لنا مهما طلبنا ❊ فقالَ لهما ماذا تريدان ان اصنَعَ لكما ❊ قالا لهُ أَعطنا أَن يَجلسَ احدنا عن يمينك والآخر عن يسارِكَ في مَجدِكَ»

يقول القديس يوحنا الذهبيُّ الفم: «إذ سَمع التلاميذ المسيح يتكلّم عن ملكوته كثيراً ، ظَنّوا أَن ملكوته يقوم قبل موته ، والآن إذ هو يتحدث عن موته معلناً لهم عنه مقدّماً. جاءه التلميذان ليتمتّعا بكرامات الملكوت، إذاً سؤال المسيح لهما: ماذا تريدان ، ليسَ عن جَهل منه للأمر ، وإنّما ليلزمهما بالإجابة، فيفتح الجرح ويُقدّم لهم الدواء».

أجابهما السيّد: «لستما تعلمان ما تطلبان» (عدد ٣٨). يقول القديس يوحنا الذهبيّ الفم: «كأنّه يقول لهما أنكما تتحدثان عن الكرامات بينما اتكلم أنا عن الصراعات والمتاعب. إنه ليس وقت المكافأة الآن بل هو وقت الدَّم والمعارك (الروحيّة) والمخاطر، لذلك أضاف: «أتستطيعان أن تشربا الكأس التي أشربها أنا وأن تصطبغا (تتعمّدا) بالصبغة التي أصطبغ بها أنا ؟! » (عدد ٣٨). لقد سحبهما من طريق سؤالهما الى الالتزام بالشركة معه لتزداد غيرتهما».

يقول القديس ثيوفيلاكتوس: «لقد قصد بالكأس والصبغة (المعمودية) **الصليب**، الكأس هي الجرعة التي نتقبّلها بواسطته بعذوبَة، والمعموديّة هي علَّة تطهيرنا من خطايانا. وقد أجابَاهُ بغير إدراك قائلَين له: «نستطيع» ، إذ حسباه يتحدث عن كأس مَنظورة وعن المعمودية التي كان اليهود يمارسونها التي هي الغسالات قبل الأكل».

لقدتَسَرّعا بالإجابة كما يقول الذهبي الفم: إذ ظَنّا أنهما ينالان كرامة الملكوت فوراً، لذلك أجابهما: « امَّا الكأس التي اشربها فتشربانها والصبغة التي اصطبغ بها فتصطبغان. وامَّا جلوسكما عن يميني وعن يساري فليس لي ان أُعطيَهُ الا للذينَ أُعدَّ لهم» (عدد ٣٩–٤٠). وكأنّه يقول لهما ستنعمان بالآلام معي والإستشهاد أيضاً ، لكن أمر تمتّعكما بأمجاد الملكوت فهو أمرٌ إلهيّ يوهَب لكما لا حسب فكركما المادي